المرأة والحياة العلمية فى عصر المغول و تحت الاحتلال الانجليزى فى شبه القارة الهندية

Educational Status of Women in Mughal Era and British Empire in Sub-Continent

د. عمر سليم*

د. محمد سعيد شفيق**

Abstract

In the era of Mughals & Britishers, the women of the sub-continent performed notable services in the field of education. Not only did they gain knowledge of religious affairs but also used to work for promoting education. We can see women discussed alongside men by the poets of sub-continent. In this paper, I will discuss the education related affairs in the sub-continent before and after 1857, the comparison of the standard of education before and after the arrival of Britishers and the role of women under both governments.

Key Words: Education, Women, Mughal Era, British Era.

بذلت المرأة فى بلاد الهند جهودا كبيرة فى ''تحصيل'' العلم وبصفة خاصة العلوم الدينية كما كان لها دور كبير فى نشر العلم لم تكن تتفوق في تحصيل العلوم الدينية فحسب، بل وتنافست مع الرجال في نظم الأشعار مع شعراء الهند۔ كما كان لها دور فعّال فى رعاية طلبة العلوم الدينية حيث وفرت المرأة كل متطلبات هولاء الطلبة وبرز دور المرأة أيضا فى تربية الأولاد تربية دينية و ضربت خير مثال للآخرين۔

* المحاضر بقسم القرآن و الاقباليات كلية من جانبازم تربيله كينت۔

** الأستاذ المساعد، كلية العلوم الإسلامية، جامعة ويمن مردان۔

اذکر ملامح كفاح الحرية (1857م) في شبة القارة الهندية والأحوال العلمية قبله وبعده۔ ونطلع علي مستوي التعليم بعد قدوم الانجليز۔ ونقارن بين مستوي التعليم قبلهم وبعدهم۔ بعد كفاح الحرية اثّر أسلوب الدراسة الغربي علي المسلمين حيث صيّرهم عبيدا، وأثّر الاستعمار علي حضارتهم مقدما۔ كفاح الحرية ودعاة الهندوسية أضرا المسلمين لا في مجال التعليم فحسب بل أدى أيضا إلى تخريب نظامهم الاقتصادي والاجتماعي۔

كان المغول مولعين بنشر العلوم والفنون كما كانوا يحرصون علي تلقينها وكذلك كانوا يرغبون في تربية أولادهم تربية فائقة، نذكر هنا بعض القصص التي نتبين منها كيف ربيت المرأة في ذلك الوقت وربت أولادها تربية سليمة لذلك استخدم المعلمون الأجانب فكانوا يستقدمون الأساتذة من إيران ودرسوا هؤلاء الأساتذة نساء الحريم و ربّوهنّ تربية جيدة۔

قام الانجليز بالأعمال العمرانية في شبه القارة الهندية ويعدّها بعض المؤرخين المسلمين مفخرة لهم ويظنون أنهم قد مهّدوا الطريق لنا لتلقي العلوم والفنون ولكنهم لايذكرون أهدافهم الاستعمارية التي اضّرت المسلمين فما أرادوا بالأعمال العمرانية في مجال التعليم والصحة وتغير حضارتنا بحضارتهم إلا أن يعتنق المسلمون المسيحية۔

بعد 1857م قام الإنجليز بالأعمال الخيرية نحو بناء المستشفيات والمدارس التبشيرية وشبكة السكة الحديدية وترغيب الناس لتعلم الفنون، رغم أهدافهم الاستعمارية استفاد الناس بهذا التطور۔

وكذلك استفادت المرأة في مجال العلم ولكنّه لايعد شيأ كبيرا، ولكن نستطيع أن نقول أن الرغبة لتلقي العلوم نشأت في النساء وقويت الروح فيهن حتى ينهضن لمسيرة التحرير لباكستان۔

ولكن لا أقول أن المرأة نالت ما نالت في مجال العلم في عهد الانجليز البتة بل هنا أذكر بعض الأمثلة التى تدل على السعى لتعليم النساء قبل 1857م وقرر المنهج

العلمی لهن- قام الإنجليز بالأعمال المختلفه وكان مبدأها دينهم المسيحي الذى لم يقبله المسلمون أبدا-

لمحة عن تعليم المرأة فى عصر المغول

فى عصر المغول لم يكن التعليم منتشرا وسط نساء الطبقة العامة فلم تكن لهن مدارس منتظمة ومستقلة، وكان زواج الفتاة فى سن مبكرة يمثل العقبة الكبرى التى عرقلت مسيرة التعليم بين النساء[1]-

أما الفتيات اللاتى ينتمين للطبقة الوسطى فلم يحظين بقدر وافر من التعليم فبعضهن ذهبن إلى المدرسة أو التحقن ببيوت خاصةتخضع لإشراف امرأة متعلمة، وأحيانا كان الآباء يتولون التدريس لهن ويقوموا بدور المعلم لهن، وأحيانا كان الشيوخ يقومون على تدريسهن وتربيتهن فى المساجد، وعند الهندوس تذهب الفتاة إلى معبدها-

و تلّقت النساء هذه العلوم في مدارس البيوت حيث تعلّم معلمة ماهرة في بيت ملائم للدراسة (الذى يتوفر فيه جميع ما تحتاج اليه الطالبات، والبيئة الملائمة للدراسة والغرفة المتوسعة وغيرذالك من الأشياء الأخرى) يوميا- على وقت محدد كانت المعلمة تجمع بنات الحى ثم تبدأ الدراسة-

اهتم فيها تعليم الدين والأخلاق-أما التاريخ واللغة العربية والفارسية والجغرافيا فالسعيدات يتلقيّن هذه العلوم اللواتى كن من العائلات الغنية- وكذلك تنال الغنيّات علم الخط- كما فى العصر الراهن يستطيع الثرى أن يتلقّى العلوم العالية لا في الهند والباكستان فقط بل في أوربا كذلك-

أما التعليم لسيدات البلاط المغول فكن يتعلمن القرآن والقراءة والكتابة والتفسير للقرآن والأحاديث وكنّ يحصلن العلوم الأساسية[2]- كان الامبراطور ''أكبر'' يرغب فى تعليم المرأة كما يدل عليه رواية ''مونسرات''[3] اللذى زار الهند فى السنة 1580م يقول ''إن الملك منح المرأة اهتماما عظيما ورعاية فائقه

من أجل تعليمها''، فتعلمت القراءة والكتابة وخضعت نساء القصر لإشراف المربيات وارشاداتهن- فالملك أسس مدرسة خاصة للبنات فی مدينة فتح بور سكرى'Fatehpur Sikri'۔[4]

كانت الأميرة ''قلب الدين بيكم'' ابنة ظهير الدين محمد بابر من أوائل النساء اللاتی اهتممن بالعلوم والمعرفة كانت ماهرة باللغتين الفارسية والتركية۔ وكانت تقرض الشعر وألفت كتاب''همايون نامه'' كتبت فيه الأحوال الاجتماعية والسياسية فی عصرها ، وكانت تجمع الكتب حتی امتلكت مكتبة ضخمة للكتب۔

ومن الأمثلة الرائعة التی توضح اهتمام نساء المغول لتحصيل العلم فی عهد السلطان أكبر۔ كتب عبد القادر أنه فقد كتاب من مكتبة الامبراطور أكبر الملكية فاحتاجت الأميرة ''سليمة سلطان بيكم''[5] إلي هذا الكتاب ولكنها ماوجدته كان ملا عبدالقادر أمينا علي هذه المكتبة الملكية في زمنها ولكنه اعتزل عن هذه الوظيفة وذهب إلي ''بداؤن''۔ اهتمت الأميرة للبحث عن هذا الكتاب اهتماما بالغا،

''فأمرت ملاعبد القادر" بالبحث عنه لانه كان أمينا على المكتبة و هددته بالحجز على أمواله وأملاكه إذا لم يبحث عن هذا الكتاب " [6]

يتضح من هذه القصة أن نساء المغوليات كن حريصات علي تلقي العلوم وحبهن للكتب والاهتمام الكبير بها۔ اشتهر عن المسلمين ولاسيما عن المغول أنهم كانوا جاهلين عن العلم۔ ولكننا نتطلع على حرصهم علي حصول العلم حيث كانت النساء حريصات علي تلقي العلوم فما بال رجالهم۔

منهج التعليم فی عهد الملوك ''كشاهجان'' و''اورنك زيب'' يحتوى على الموضوعات المختلفة نحواللغة العربية والفارسية وعلوم الدين والتاريخ۔ بعض النساء

حفظن القرآن والآخريات يهتممن بدراسة الروايات الادبية والحكايات كرواية ''كلستان'' و''بستان سعدى'' اللتين ألفهما الشيخ سعدى الشيرازى۔[7]

اعترف المؤرخون أن المغول كانوا مولعين بالعلوم والفنون كما اشتهر ملوكهم بحب العلم والعلماء كذا سار أولادهم علي نهجهم في مجال العلوم والفنون واهتم الملوك بتعليم أولادهم وتربيتهم حيث استحضروا الأساتذة من الدول الأجنبية نحو استحضار الأساتذة من إيران وقرروا للدراسة في الحريم۔[8]

كان سلاطين المغول لايهتمون فقط بتعليم أولادهم وتربيتهم بل كانوا يسعون لنشر العلوم لعامة الناس أيضا كما أعطي الامبراطور أكبر وخلفاءه العلماء والكهان الهنادكة المنح الوفيرة[9] وكذلك وقفوا الاقطاعات لمعابدهم ومساجدهم۔

كان الناس يتعلمون في تلك المدارس مجانا۔ وفي كل قرية ومدينة يوجد علماء ومتخصصون في العلوم ويرغب الناس في الخيرات في المجالس الدينية۔[10]

اذكر ملامح كفاح الحرية (1857م) في شبة القارة الهندية والأحوال العلمية قبله وبعده۔ ونطلع علي مستوي التعليم بعد قدوم الانجليز۔ ونقارن بين مستوي التعليم قبلهم وبعدهم۔ بعد كفاح الحرية اثّر أسلوب الدراسة الغربي علي المسلمين حيث صيّرهم عبيدا، وأثّر الاستعمار علي حضارتهم مقدما۔ كفاح الحرية ودعاة الهندوسية أضرا المسلمين لا في مجال التعليم فحسب بل أدى أيضا إلى تخريب نظامهم الاقتصادي والاجتماعي۔

المرأة ودراسة العلوم الدينية فى فترة الدراسة

إهتمت الأسر الهندية المسلمة بتعليم بناتها العلوم الدينية المختلفة وتربيتهن تربية دينية صحيحة، وكان حفظ القرآن الكريم فى مقدمة العلوم التى تهتم بها الأسر المسلمة، كذلك علوم الحديث والتفسير والفقه، واشتملت المناهج الدراسيةأيضا على

علوم النحو والصرف والخط والكتابة، وحصلت بعض النساء على إجازات من كبار المشايخ، ويحتوى المنهج التعليمي للنساء علي ترجمة القرآن وتفسيره ومظاهر الحق ومشارق الأنوار والحصن الحصين۔ وشاع هذا المنهج في العائلات۔

ومن النساء الشهيرات فى هذا المجال السيدة شمس النساء السهسوانية بنت الشيخ أمير حسن المحدث السهسوانى فيروى[11] عنها أنها حفظت القرآن بالتجويد۔ ثم تعلمت الخط والكتابة، وقرأت النحو والصرف التفسير ومشكاة المصابيح ثم الصحاح الستة على أبيها وحازت الفضيلة، وكانت سريعة الإدراك قوية الحفظ تحفظ المتون والأسانيد، وكانت تعظ النساء وتهديهن إلى معالم الرشد والخيرات توفيت سنة 1308ھ [12]۔

كذلك كانت السيدة لحاظ النساء السهسوانية بنت الشيخ صابر حسين الصديقى السهسوانى التى تعلمت الخط والكتابة والرسائل المختصرة بالفارسية من أبيها ثم قرأت النحو والصرف وغيرها من العلوم، وأخذت إجازة عن عدد من المشايخ، وكانت سريعة الحفظ جيدة الفهم صرفت عمرها فى مطالعة الحديث والتفسير مع اشتغالها بتلاوة القرآن وإحياء الليل بالعبادة ماتت فى شبابها فى سنة 1309ھ بمراد آباد[13]۔

ومن النساء اللاتى جمعن بين العلوم النقلية والعقلية صالحة بنت عناية رسول العباسية بنت القاضى على أكبر العباسى الجرياكوطى، قال عنها العلامة عبد الحى الندوى أنها كانت امرأة صالحة قانتة ولدت سنة 1284ھ ونشأت فى مهد أبيها وقرأت عليه الكتب الدرسية المختلفة ولازمت أباها ملازمة طويلة حتى برعت فى العلوم كلها عقليا كان أو نقليا، وفاقت أقرانها فى تدبير المنزل والخياطة وطبخ الأطعمة وغيرها، توفيت فى سنة 1318ھ[14]۔

ومن الأسر التى ربت نسائها على حفظ القرآن والعلوم الدينية أسرة السيد إلياس (قائد جماعة الدعوة والتبليغ، ولد السيد سنة 1303ھ كان اسمه اختر إلياس كانت أسرته تشتهر بالعلوم الدينية والعبادات بمدينة الكاندهله)، اشتهرت نساء أسرته

بالاجتهاد في العبادة والقيام بالليل والأذكار والتلاوة، كانت النساء يقمن بالليل ويقرأن القرآن الكريم۔ كن يهتممن في رمضان بالقرآن الكريم اهتماما بالغا ويستمر ذلك الأمر بعده أيضا[15]۔

كانت النساء يتللذذن بتلاوة القرآن، يستطيع المرء أن يطلع علي استغراقهن في الصلاة والخشوع فيها لدرجة انهن لايشعرن باللص إذا اقتحم بيتهن أو وقوع الحادثة من أجل شغفهن بالصلاة۔

وبلغت بعض النساء شأنا عظيما فى سعة علمها الأمر الذى أهلها لتشارك فى الفتوى بطريقة غير مباشرة عبر إبداء رأيها الفقهى فى المسائل الدينية، ورد في ترجمة حياة بنت ''شاه محمد اسحاق[16]'' أنها كانت عالمة بالعلوم الدينية تلقّت العلوم الدينية من أبيها ثم تزوجت بعبد القيوم الذي كان ولد عبد الحي (كان خليفة لسيد أحمد شهيد[17] (1786-1831م) قررتملكة بهوبال تعيين عبد القيوم مفتيّا لكي تجري أمور المملكة وفق أحكام الشريعة لأجل حبها للإسلام) قيل إن السيد عبد القيوم عندما كان يعجز أو يصعب عليه قضاء الأمر كان يشاور زوجته ويبحث القضية ثم يقضي بالأمر، نستطيع أن نعرف فطانة هذه المرأة ودرجة علمها۔[18]

ومن النساء المشهورات فى هذا المجال أمة الغفور الدهلوية التى قال عنها الشيخ عبد الحى الندوى أنها كان لها اليد الطولى فى الفقه والحديث أخذت عن أبيها ولازمته ثم تزوجت من الشيخ عبد القيوم بن عبد الحى الصديقى البرهانبورى وكان إذا استصعب عليه أمر من الفقه والحديث يدخل إليها ويستفيد منها، ومنهن أيضا السيدة الفاضلة فاطمة الخانبورية كانت من الصالحات القانتات وقرأت العلم على والدها وعلى أخويها وتوفيت سنة 1302هـ۔[19]

دور المرأة فى تربية وتعليم الأولاد

كان المغول مولعين بنشر العلوم والفنون كما كانوا يحرصون علي تلقينها وكذلك كانوا يرغبون في تربية أولادهم تربية فائقة، نذكر هنا بعض القصص التي نتبين منها كيف ربيت المرأة في ذلك الوقت وربت أولادها تربية سليمة لذلك استخدم المعلمون الأجانب فكانوا يستقدمون الأساتذة من إيران ودرسوا هؤلاء الأساتذة نساء الحريم و ربّوهنّ تربية جيدة۔

وتحفل كتب التاريخ بأمثلة لها لا حصر لها لنساء قمن بهذا الدور فى تربية وتعليم أبنائهن، ذكر في ترجمة حياة قاري عبد الرحمن بانى بتى أن والده مات في صغره فتولت الأم الإشراف علي تربيته وتعليمه، ولع عبد الرحمن بالنزهة والصيد لم يهتم بالدراسة حتي تركها، يستطيع أحد أن يعرف اهتمام النساء في ذلك الوقت بتعليم أولادهن وتربيتهن من هذه القصة[20]، وأنهن كن يعددن الأولاد متعطلين دون الدراسة، يقول عبد الرحمن عن أمه ''غمر الأم موج من الحزن عندما شاهدت عادتي ونصحتني فينة بعد فينة لأجل الحب الفطري ولكنني لم أبال إلي نصيحتها، مرت الأيام كذا حتي دعتني يوما وبدأت تنصحني بالحب حتي بدأت تبكي عندما رأيتها تبكي بدأت أنا أبكي أيضا وأثّر ذلك البكاء علي حتي غيّرني ومللت من الأمور العبثة ونهضت رغبة حصول العلم فيّ''۔[21]

وكذلك ذكر في ترجمة ''سلطان المشائخ''[22] أن والده توفي في صغره وتولت أمه أمرتربيته استمر فى دراسته رغم الفقر في بيتهم، عندما نجح في اختبار الدرجة المتوسطة وأراد الأستاذ أن يعممه لإنجاز الشهادة كتب الكرماني:

"عندما نجح الطفل فى الاختبار لدرجة المتوسطة فاهتمت الأم بالمأدبة فرحا لنجاحه"

يقول الشيخ أبو الحسن علي ندوي عن التربية في ذلك الوقت أن الناس في البيوت وخارجها كانوا يذكرون ويقصّون قصص الصالحين أمثال عائلات شاه عبد

العزيز[23] وسيد صاحب۔ وجرت القصص علي ألسنة الرجال والنساءوكانت النساء يحكين للأولاد قصص الأولياء بدلا منالحكايات المخترعه۔ يقول أبو الحسن حّقق السيد مظفر حسين هذه الأحوال، وسمعت ابنته هذه الحكاية سماعا۔ أذكر هنا هذه الحقيقه أن هذه الحكايات لم تكن تنقل من الرجال فحسب بل كانت النساء معهم على سواء كما شاركت بنت السيد مظفر حسين فيه وحكت هذه الحكايات۔[24]

استهدفت الأمهات والنساء من هذه الحكايات وقصص العلماء والصالحين تربية أولادهنّ على النهج الذى ينور قلوبهم ويرشدهم إلي العمل بالعلم۔

يبين السيد أبو الحسن علي الندوي[25]أحوال بيته وأسر مسلمة وقال شاع حفظ القرآن في المسلمين كانت أمي حافظة للقرآن وكنت أعلم أكثر من حافظتين في كل بيت من المسلمين، وكذلك في أقربائى كان أبواي حافظين للقرآن ومع ذلك كانت أمي عالمة بتفسير القرآن والحديث۔ وأذكر هذا الأمر من صغري أنه كلما كانت مناسبة الفرح أو الحزن تجمع النساء ويقرآن فتوح البلدان للبلاذري وفتوح الشام أيضا لنفس المؤلف۔[26]

اشتهر حافظ درازى بيشاوري بين أصدقائه لأجل حاشية قاضي مبارك ولكن الأمر العجيب عنه أنه كتب عنه ''كان ماهرا في الفقة والحديث والأصول'' ولكننا نجد فى ترجمة حياته أنه تعلمّ أكثر العلوم من أمه التي كانت عالمة دينية ثم تبوأ مقام الإفادة، وصرف حياته فى التدريس والتأليف، يتضح من هذا البيان أنّ والدته كانت محدثة متقنة حتي كتبت شرح الصحيح البخاري بالفارسية، ذكر ''منهج البخاري شرح فارسي بخاري''[27] من كتبها خاصة۔

في ذلك الوقت انتشرت قصص أسر السيد عبد العزيز وسيد صاحب في البيوت وخارجها۔ كان الناس يقصون هذه القصص وكانت الأمهات يسمعن الأولاد قصص هؤلاء الأولياء بدلا من الحكايات المخترعة۔

جدة السيد إلياس (نا ني بي) أمة الرحمن بنت مظفر حسين (اشتهرت باسم ''امي بي'' كانت سيدة صالحة جدا، بيّن السيد إلياس أحوال صلاتها وقال رأيت نموذج صلاة ''أمي بي'' في صلاة السيد كنكوهي (امتاز السيد كنكوهي في طبقات الأتقياء بصلاته)

كذلك كانت أم السيد الياس (بي صفيه) كانت حافظة للقرآن، حفظت القرآن بعد زواجها أثناء مدة رضاعة السيد يحي أتقنت حفظ القرآن حيث لايسابقها أحد في الحفظ- تتلو القرآن الكامل مع عشرة أجزاء في رمضان المبارك حيث لا تحول التلاوة بين شؤون المنزل بل تعوّدت بالتلاوة أثناء قيامها بأمور البيت- مع ذلك كانت تكثر الأذكار وكانت تقول له **"اشمّ منك رائحة الصحابة"**- كانت امرأة صالحة مطلعة علي أحوال الصحابة وحكاياتهم حتي كانت تتوسم في الناس صفات الصحابة، وقد ظهر أثر هذه السيدة فى حثها لحفيدها على تأليف الكتاب المشهور فى العالم ''حكايات الصحابة''، فهذه القصة تبين كم كانت المرأة حريصة علي تلقي العلم وتربية الأولاد علي منهج الصحابة وكان الصحابة شخصيّات مفضّلة لديهن۔[28]

دور المرأة في الوعظ والارشاد وتعليم النساء أمور الدين

اشتغلت بعض النساء العالمات بالوعظ والإرشاد للنساء فى البيوت والمساجد والمدارس، وقد سبق أن ذكرنا من هؤلاء السيدة شمس النساء السهسوانية التى كانت تعظ النساء وتهديهن إلى معالم الرشد والخيرات۔[29]

وإشتهرت أجيال بيكم فى ولاية الحكم المركز المسمّى ''بهوبال'' فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث كانت النساء من أسرة بهوبال كنّ متعلمات فقمن برعاية تعليم الفتيات المسلمات فى جميع أنحاء الهند۔ و ترَكت البيكم فى بهوبال يوميات وتقارير رحلات وخطبا و كتابات أخرى۔[30]

فقد قامت آخر ملكة فى السلالة سلطان جهان بيكم التى حكمت من 1901-1926م- تركت الإحتجاب ودعمت مؤتمر نساء الهند وهى منظمة تأسست من أجل الإصلاح الإجتماعى و التعليمى- وكانت تدعم الكفاح الوطنى الهندى-[31]

الخاتمة

فى مجال دراسة المرأة العلوم الدينية كشف البحث عن أن أسماء عدد كبير من النساء اللاتى برعن فى الفقه والحديث والتفسير وبعضهن أخذن إجازات من كبار المشايخ، وبلغت بعض النساء شأنا عظيما فى سعة علمها الأمر الذى أهلها لتشارك فى الفتوى بطريقة غير مباشرة عبر إبداء رأيها الفقهى فى المسائل الدينية مثل حياة بنت ''شاه محمد اسحاق'' ومثل أمة الغفور الدهلوية-

كشف البحث أيضا عن أن بعض النساء قد أسهمن فى تطور الحركة العلمية فى شبه القارة الهندية من خلال إنشاء عدد من المدارس والمساجد، كما أوضح البحث عدم صحة الفكرة الشائعة أن المدارس العصرية للبنات قامت فقط على أيدى الانجليز، فقد شارك المسلمون أيضا فى إنشاء مدارس عصرية للبنات شاركت فيها بعض النساء، وتولين التدريس والإدارة فيها، ومن تلك المدارس المدرسة السليمانية ومدرسة فكتوريا ببهوبال اللتان أنشأتهما نواب سكندر بيكم 1819-1868م، ومثلاالمدرستان اللتان أقامتهما نواب شاه جهان بيكم 1838-1901 وهما مدرسة ''شاه جهان كيرية'' لتعليم اللغات المختلفة والثانية المدرسة العربية، كما قامت فيض النساء جودهرانى فى سنة 1901 بإنشاء مدرسة بإسم بنتها ''بدرالنساء'' وأقامت السيدة ''صولت النساء بيكم'' ''مدرسة سميت على اسمها'' المدرسة الصولتية-

حوالہ جات

[1] ریخا میسرا ، المرأة في عصر المغو ل ، ص 190۔

[2] Dr. P. N. chopra life and letters under the Mughals, Ashajanak publications, New Dehli , 1975, p,148.
See also S.K. Banerji, some of the Women relations of Baber, (Indian culture, vol. iv, 1937) p,53.

[3] إسمه اينتونى دى مونتسيرات من الأندلس زار بلاط الإمبراطور "أكبر " خلال الفترة مكن 1580- 1582م وكتب عن أحوال البلاد فى تلك الفترة۔

[4] Narendra Nathlaw, promotion of learning in India, during Muhammadan Rule by Mohammadens Paternoster Row, London,1916,p,203.
See also Dr. P. N. chopra,op.cit,p,141

[5] سليمه سلطانه بيكم 535 بنت كل رخ بيكم بنت السلطان ظهير الدين بابر الكوكانى الفاتح، و اسم والدها مرزا نورالدين محمد النقشبندى ولدت سنة خمس و ستين و تسع مئة و تزوج بها بيرم خان أكبر قوار الدولة التيمورية بأمر أكبر شاه بمصالح كانت تقتضيها الضرورة، ولما توفى بيرم خان تزوج بها أكبر شاه المذكور، ورحلت الى الحجاز للحج و الزيارة سنة اثنتين و ثما نين و تسع مئة مع خالتها كلبدن بيكم من طريق كجرات فحجّت اربع مرات ثم رجعت إلى الهند و كانت فاضلة شاعرة عفيفة صاحبة العقل و الدين، لها أبيات بالفارسية انظر، عبد الحى بن فخر الدين الحسينى، الإعلام بمن فى تاريخ الهند من الأعلام، ص 1595۔

[6] مولانا مناظر احسن كيلانى، هندوستان مين مسلمانون كا نظام تعليم و تربيت' سنك ميل ببلي كيشنز، لاهور، 2008 ص49۔

[7] 'ريخا ميسرا ، مرجع سابق، ص 134۔
See also NiccolaoManucci,Storia do Mogoar or Mogul India (tran.William Irvine), John Murray, Albemarle street, London, 1907, vol.ii,p.301

[8] داكتورة عابده على عورت قرآن وسنت اور تاريخ كي آئينه مين'اسلامك ببلشرز'لاهور'2000' ص 883۔

[9] Narendra Nath Law, Henry Beveridge, op.cit, p, 168.

[10] بروفيسر محمد رضا خان,قديم وجديد تاريخ مسلمان عالم ,عامى كتاب خانه, كبير ستريت لاهور دسمبر 1974 ص 730۔

[11] عبد الحى بن فخر الدين الحسينى، الإعلام بمن فى تاريخ الهند من الأعلام، ج8، ص 1246۔

[12] عبد الحى بن فخر الدين الحسينى، المرجع السابق ، ج8 ، ص 1246۔

[13] عبد الحى بن فخر الدين الحسينى، المرجع نفسه ، ج8 ، ص 1246۔

[14] عبد الحى بن فخر الدين الحسينى، المرجع السابق ، ج8 ، ص 1250 ۔

[15] مولانا سيد ابو حسن على ندوى' حضرت مولانا الياس اور انكى دينى دعوت, ,مجلس نشريات اسلام كراجى ص194949,

[16] كان حفيد شاه عبد العزيز علم الحديث لعشرين سنة ترجم الكتاب مشكوة المصابيح بالأردية۔

[17] ولد فی رای بریلی کان متأثرا بتعالیم شاه عبد العزیز اعلن بالجهاد ضد سیکه و استشهد فی سنة 1831 فی بالاکوت۔

[18] مولانا أبو الحسن علی ندوی' خواتین اور دین کی خدمت' 1955 م ، ص 24۔

[19] عبد الحی الندوی، مرجع سابق، ج 7، ص 925۔

[20] عورت قرآن وسنت اور تاریخ کی آئینی مین ص 883۔

[21] كيلاني، هندو باك مين مسلمانون كا نظام تعليم و تربيت، ص297۔

[22] كان لقب سيدنظام الدين ,ولدباترديش وكان شيخا للسلسلة الصوفية المسمى"جشتيه" كان تقيا بارا لقب ب"محبوب الله " ايضا۔

[23] ولد 1745، كان الإبن الأكبر لشاه ولی الله محدث دهلوی۔تعلم العلوم الدينية وصار استاذ الحديث عند وفاة أبيه فی مدرسة أبيه واستشهر باسم محدث دهلوی مثل ابيه۔

[24] ندوی' مولانا الیاس اور انکی دینی دعوت' ص 50۔

[25] فی الهند قامت أمه بتعليمه من صغره فقرأ القرآن و اللغة العربية والاردية,تعلم العلوم الدينية من دار العلوم ديوبند'ألف الكتب المختلفةولد السيد۔

[26] ندوی 'خواتین اسلام اور دین کی خدمت ص48'۔

[27] کیلانی' مسلمانون کا نظام تعلیم وتر بیت 'ص' 146۔

[28] ندوی' حضرت مولانا الیاس اور انکی دینی دعوت'ص'52۔

[29] عبد الحی الندوی، المرجع السابق، ج8، ص 1246۔

[30] Siobhan Lambert-Hurley,Muslim women, reform and princely patronage: Nawab Sultan JahanBegam of Bhopal,routlege,USA,2007,p,80.

[31] Bhopal (state),at http://www.enotes.com/topic/Bhopal_(state)